

الإنشاء الطلبي في سورة التحريم (دراسة بلاغية)

إعداد

سيدي عرفة

الإنشاء في البلاغة هو كلام لا يحتمل على صدق وكذب. ينقسم الإنشاء إلى طلبي وغير طلبي، أما في هذا البحث تبحث الباحثة الإنشاء الطلبي فقط، وهو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل في إعتقاد المتكلم وقت الطلبي. ويكون بخمسة أشياء: الأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء. وأما أسئلة البحث في هذا البحث فهي: (١) ما هي أقسام الإنشاء الطلبي الموجودة في سورة التحريم؟. (٢) ما هي معاني الإنشاء الطلبي الموجودة في سورة التحريم؟. واستخدمت الباحثة في هذا البحث بطريقة تحليلية البلاغية لتجد الإنشاء الطلبي ومعناه في سورة التحريم. وله مصدرين، البيانات الأساسية والإضافية. أما الأساسية فهو القرآن الكريم، والإضافية فهو الكتب التي متعلقة بهذا الموضوع من كتب التفسير- والبلاغة- والقاموس. بعد ما بحثت الباحثة فوجدت في سورة التحريم ٢٠ كلمة بالإنشاء الطلبي. وهي عشر كلمات لأمر، كلمة واحدة للنهي، كلمتين لإستفهام، كلمتين للتمني، وخمس كلمات للنداء. وأما معاني الإنشاء الطلبي في سورة التحريم هناك معنى الحقيقي وغير الحقيقي. كل معاني الأمر في سورة التحريم بغير حقيقي هي: النصح-الإرشاد-الدعاء-التأديب-الإهانة. ومعاني النهي بغير حقيقي أيضاً هي: والتوبيخ. معاني الإستفهام هنا كالحقيقي وهي: (قالت من أنبأك هذا) وهناك معنى غير حقيقي هي: الإنكار. ومعاني التمني هي معنى الترجي. ومعاني النداء كل معناه بغير الحقيقي هي: المدح والذم.

الكلمة المفتوحة: الإنشاء الطلبي في العربية: معاني الإنشاء الطلبي في سورة

التحريم

المقدمة

أن القرآن أعظم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم حجة على نبوته وبرهانا على صدق رسالته، وكان القرآن مصدر الدين ومنبع من منابع العلوم ومعارف في الأرض. فلا غرو من ان يأتي القرآن وافيا بجميع المطالب الحياة الإنسانية على الأسس للأديان السماوية.. وتحدي رسول الله صلى الله عليه وسلم العرب بالقرآن، وقد نزل بلسانهم، وهم أرباب الفصاحة والبيان، فعجزوا ان يأتي بمثله أو بعشر سور مثله، أو بسورة من مثله، فثبت له الإعجاز، وبإعجازه ثبتت الرسالة. ^١ فللقرآن تعاريف كثيرة بين المفسرين ومن الكتب المختلفة، منها: القرآن في اللغة هو المصدر من فعل (قرأ). يقال: قرأ- يقرأ- قرأ- قراءة- قرأنا. ^٢ ثم نقل من هذا المعنى المصدرى، وجعل إسماء للكلام المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم، من باب المصدر على مفعوله. فالقرآن على هذا يكون بمعنى المقروء. ^٣ وينزل القرآن بالعربية. واللغة العربية هي الكلمات التي تعبر بها العرب عن أغراضهم، وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة. ^٤ وجعل الله لغة العربية لغة لإتحاد مسلم في العالم والخاص في بلاد المسلمين.

واللغة العربية أيضا وسيلة يتعقل بها معاني القرآن كما قال الله تعالى
﴿تَعْقِلُونَ لَعَلَّكُمْ عَرَبِيًّا قُرْءًا نَّا جَعَلْنَاهُ إِنَّا﴾ (الزخرف) اذا تكلمفي القرآن أوالسنة بدون معرفة هذه الوسيلة كان متكلما برأيه لا علم كذلك يأخذ حكما شرعيا من

^١ مناع القطان، في علوم القرآن، (الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، ص. ١٨
Halim Surabaya, Sa'ban 1418 H:-Sumenab (Akhmad Sya'bi, *Kamus Al-Qalam*,
, hal. 198) Desember 1997 M

^٢ الدكتور محمد ابو بكر إسماعيل، دراسات في علوم القرآن، (القاهرة: دار المنار ١٣١١هـ-١٩٩١م)، ص. ١٠.

^٤ محمد نصر الله، قواعد اللغة العربية، ص. ٧.

حيث لا يدري أهو ثابت أم باطل. ° ولما كان القرآن كلاما عربيا كانت قواعد العربية طريقا لفهم معانيه، وبدون ذلك يقع الغلط وسوء الفهم لمن ليس بعربي بالسليقة، ونعني بقواعد العربية : مجموع اللسان العربي، وهومتن اللغة، والتصريف، والنحو، والغريب، والإعراب، والمعاني، والبيان، والبديع. ٦

من إحدى معجزات القرآن في لغته : الأدبي، البلاغة، الفصاحة، الأسلوب، وشكل جملة. لغة العربية له جميلة وأسلوب الذي لا يملك لغة الأخرى. كما قال الله تعالى:

لِسَانَ وَهَذَا أَعْجَمِيٌّ إِلَيْهِ يُلْحِدُونَ الَّذِي لِسَانٌ بَشَرِيٌّ يَعْلَمُهُ إِنَّمَا يَقُولُونَ أَنَّهُمْ نَعَلِمُ وَلَقَدْ مُبِينٌ عَرَبِيٌّ (النحل)

وكان القرآن الكريم لا تنقضي معجزاته ولا عجائبه في لغته وأسلوبه وفي وقعه الصوتي وجماله اللغوي في لحن وغريب، وتوقيع عجائبه يفوق حسنه وجماله كل ما عرف من توقيع الموسيقى، وترنيم الشعر، وواسعه في اللغة مقالا. ٧ والعلوم العربية هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطاء، وهي ثلاثة عشر علما : الصرف، والإعراب (ويجمعهما النحو)، وارسام، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، واقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، و متن اللغة. ٨ يوجد خمسة من مفهوم الإنشاء الطلبي من كتب مختلفة بينها: الإنشاء الطلبي هو الذي

د. محمود أحمد الزين، أهمية لغة العربية في فهم القرآن والسنة، (دبي: دائرة شؤون الإسلامية والعمل الخيري، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م) ص. ١٤

د. طاهر محمود محمد يعقوب، اللغة العربية ومكانتها العلمية فيهما القرآن وتفسيره، (باكستان: مجلة قسم العربي، ٢٠١٦ م)، ص. ٤٦

<http://diglib.uinsby.ac.id/id/eprint/12001>

٧ خليفة سع دية، كلام إنشاء الطلبي والمدثر،

(tesisundergradutepdf). اطلع عليه التاريخ : ٢٠١٩-٢-١

٨ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، (القاهرة: دار السلام، الطبعة الرابعة ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م)، ص. ٢٨-٢٧

يستدعي مطلوباً غير حاصل في إعتقاد المتكلم وقت الطلبي - ويكون بخمسة أشياء: الأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء.^٩

وأما الإنشاء الطلبي فهو ما يطلب حصول شيء لم يكن موجوداً عند الطلبي وهو الأمر والنهي والإستفهام والرجاء والتمني والنداء.^{١٠} والإنشاء الطلبي هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلبي. ويكون خاصة في: الأمر، النهي، الإستفهام، التمني، النداء.^{١١}

فالإنشاء الطلبي هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل في وقت الطلبي. وهو خمسة أنواع على وجه التالي: الأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء. هذه هي إنشاء الطلبي خمسة، وكل واحد منها لا يحتمل صدقاً ولا كذباً، وإنما يطلب به حصول به شيء لم يكن حاصلًا وقت الطلبي، ولذلك يسمى فيها الإنشاء طلبياً.^{١٢}

والمقصود هنا الطلبي وهو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلبي لإمتناع طلب الحاصل الشيء على سبيل المحبة واللفظ الموضوع له (ليت) ولا يشترط إمكان التمني بخلاف المرتجي نحو (ليت الشباب عائداً) كذا قالوه.^{١٣}

^٩ السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (المكتبة العصرية صيدا - بيروت)، ص. ٧٥

^{١٠} عبد العزيز قلقلية، البلاغة الإصطلاحية الطبعة الثالثة، (القاهرة: جامعة طنطا، ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي،

١٤١٢/١٩٩٢م)، ص. ١٤٧

^{١١} محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة البدع - البيان - المعاني الطبعة الأولى، (طرابلس - لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب ٢٠٠٣)،

ص. ٢٨٢.

^{١٢} عبد العزيز عتيق، علم المعاني الطبعة الأولى، (بيروت لبنان: دار النهضة العربية، ١٤٣٠/١٩٠٩ م) ص. ٤٧

^{١٣} جلال الدين السيوطي، شرح عقود الجمان في المعاني والبيان، (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠١١)، ص. ١٣١

وأما سورة التحريم مدنية في قول الجميع، فهي إثنتا عشرة آية. وتسمى سورة (النبي).^٤ ويقال لها: سورة المتحرم، وسورة لم تحرم، وسورة النبي، وعن ابن الزبير : سورة النساء. والمشهور أنها مدنية، وعن قتادة أن المدني منها إلى رأس العشر والباقي مكّي، وآياتها إثنتا عشرة آية بإتفاق، وهي متوخية مع التي قبلها في الإفتتاح بخطاب النبي صلى الله عليه وسلم، وتلك مشتملة على طلاق النساء، وهذه على تحريم الإماء، وبينهما من الملابس ما لا يخفى، ولما كانت تلك في خصام نساء الأمة ذكر في هذه خصومة نساء المصطفى صلى الله عليه وسلم إعظاماً لمنصبهن أن يذكرن مع سائر النسوة فأفردن بسورة خاصة، ولذا ختمت بذكر زوجية صلى الله عليه وسلم في الجنة آسي امرأة فرعون، ومريم بنت عمران، قاله الجلال السيوطي عليه الرحمة.^٥ وأما قال عبد الرزاق : قال معمر: وأما قتادة فقال حرمها فكانت يمينا. معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح دخل على امرأته فسلم عليهن، وكانت حفصة قد أهتدى لها غسل، وكان النبي إذا دخل عليها خاضت له من ذلك العسل فسقته منه فيجلس عندها، فغارت عائشة فجمعتهن فقالت لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم امرأة : إذا دخل عليك فقولي: ما هذا الريح التي أجدها منك يا رسول الله؟ أكلت مغافر؟ فإنه سيقول: سقتني حفصة عسلا فقولي: جرت نحلة العرفط، قال: فدخل على سودة، قالت: فأردت أن أقول له قبل ان يدخل فرقا من عائشة، قالت: فلما دخل قالت: ما هذا الريح التي أجدها منك يا رسول الله؟ أأكلت مغافر؟ قال : لا، ولكن حفصة سقتني عسلا، فقالت: جرت نحلة العرفط، ثم دخل عليهن امرأة امرأة وهن يقلن له ذلك ثم دخل على

^٤ عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٧١)، ص. ١١٧.
^٥ أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (بيروت-لبنان: دار الفکر)،

عائشة فقالت له ايضا ذلك، فلما كان الغد دخل على حفصة فسقته فأبى أن يشرب وحرمه عليه، فأنزل الله تعالى: (التحریم).¹⁶

وبعد ما شرحت الباحثة عن مفهوم الإنشاء الطلبي وأقسامه، ولمحة عن سورة التحريم، فأخذت الباحثة تحليل أقسام الإنشاء الطلبي ومعانيها الموجودة في سورة التحريم.

قسمت الباحثة هذا البحث إلى قسمين، القسم الأول أقسام الإنشاء الطلبي الموجودة في سورة التحريم. والقسم الثاني معاني الإنشاء الطلبي الموجودة في السورة التحريم. وينقسم هذا التحليل إلى خمسة أنواع، اعتماداً على أقسام الإنشاء الطلبي التي كتبت بالباحثة في الباب الثاني من هذا البحث العلمي، هو: الأمر، النهي، الإستفهام، التمني، النداء.

أقسام الإنشاء الطلبي الموجودة في سورة التحريم :

1 - الأمر

قسم الأول من الإنشاء الطلبي الموجودة في سورة التحريم يعني في آية 6، 8، 9، 10، 11 وهي كما تالي: قوله تعالى قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا (6) يشير إلى الأمر بفعل الأمر الصريح. و"قوا" فعل الأمر من الوقاية فوزنه "عوا" لأن الفاء (فاء الفعل) حذفت لوقوعها في المضارع بين ياء وكسرة أي "يوقى" واللام (لام الفعل) محذوف على المجزوم فتكون "ق" لكن لأن في هذه الآية الكريمة يشير على الجمع فتكون "قوا". ومن المعروف في الأسلوب القرآني اتخاذ الحادثة الجزئية سبيلاً إلى التعميم وسوق الهديات

¹⁶ الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تفسير القرآن، (الرياض: مكتبة الرشد، 1410هـ/1989م - م)، ص. 301-302.

الشاملة إلى الإنسانية، فمن حادثة المتظاهرتين إلى مخاطبة المؤمنين إلى مخاطبة الكافرين والناس عامة

وقوله تعالى: تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا (8) يشير إلى الأمر بفعل الأمر الصريح، من كلمة "تاب—يتوب—تب. لكن بالتقاء الساكنين وهوفي حرف علة ولام الفعل فحذفت حرف العلة فتكون "تب" ولكن لأن في هذه الآية الكريمة يشير إلى الجمع فتكون "توبوا" ولا بد يظهر حرف العلة اذا لام الفعل ليس بالسكون. فصيغة الأمر عند الإطلاق تقتضي وجوب المأمور به والمبادرة بفعله فوراً، كما وردت في الآية الكريمة.

وقوله تعالى: رَبَّنَا أْتَمِّمْ لَنَا نُورَنَا (8) يشير إلى الأمر بفعل الأمر الصريح، من كلمة "اتم—يتم—اتم". فالأمر في هذه الآية يدل على سبيل الذلة والمسكنة والتواضع، لكون الأمر أعلى من المأمور وقد سمي دعاء.

وقوله تعالى: وَاغْفِرْ لَنَا (8) يشير إلى الأمر بفعل الأمر الصريح، من كلمة "غفر— يغفر— اغفر". فالأمر في هذه الآية يدل على سبيل الذلة والمسكنة والتواضع، لكون الأمر أعلى من المأمور وقد سمي دعاء.

وقوله تعالى: جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ (9) يشير إلى الأمر بفعل الأمر الصريح، من كلمة "جاهد—يجاهد—جاهد". خص النبي صلى الله عليه وسلم بالأمر بالجهاد، مع أن الأمر به يشمل المؤمنين معه، لأنه صلى الله عليه وسلم هو قائدهم ورائدهم، اي جاهد انت ومن معك من المؤمنين.

وقوله تعالى: **وَاعْلُظْ عَلَيْهِمْ (9)** يشير إلى الأمر بفعل الأمر الصريح، من كلمة "اغلظ-يغلظ-اغلظ". وهو الأمر بشداد على المنافقين في إقامة الحدود، لأن أكثر من يصيب الحد في ذلك المنافقون.

وقوله تعالى: **ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدّٰخِلِيْنَ (10)** يشير إلى الأمر بفعل الأمر الصريح، من كلمة دخل-يدخل-ادخل". وهذا الأمر لتثنية مؤنث غائب وهي إلى إمارة نبي نوح ونبي لوط.

رَبِّ ابْنِ لِيْ عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ (11) يشير إلى الأمر بفعل الأمر الصريح، من كلمة "بني-يبنى-ابن". فالأمر في هذه الآية يدل على سبيل الذلة والمسكنة والتواضع، لكون الأمر أعلى من المأمور وقد سمي دعاء

وقوله تعالى: **وَبَجِّنِيْ مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ (11)** يشير إلى الأمر بفعل أمر الصريح، من كلمة "نجي-ينجي-نج". فالأمر في هذه الآية يدل على سبيل الذلة والمسكنة والتواضع، لكون الأمر أعلى من المأمور وقد سمي دعاء.

وقوله تعالى: **وَبَجِّنِيْ مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ (11)** يشير إلى الأمر بفعل أمر الصريح، من كلمة "نجي-ينجي-نج". فالأمر في هذه الآية يدل على سبيل الذلة والمسكنة والتواضع، لكون الأمر أعلى من المأمور وقد سمي دعاء.

وإذا نظرت الباحثة إلى الآيات السابقة فوجدت ان كلمة : **قوا-توبوا-اتمم-** اغفر-جاهد-اغلظ-ادخلا-ابن-نجني، وكلها عشر كلمات توجد في خمس آيات،

وكلها تدل على الأمر بصيغة واحدة فقط وهي صيغة فعل الأمر، ولم تجد الباحثة صيغة أخرى مثل: صيغة الأمر بفعل المضارع الذي يدخل ألف الام واسم الفعل الأمر والمصدر

2 - النهي

قسم الثاني من الإنشاء الطلبي في سورة التحريم هو النهي وهو في قوله تعالى في الآية 7: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَدُوا الْيَوْمَ يَشِيرُ إِلَى النَّهْيِ وَهُوَ بِالنَّهْيِ الْجَازِمَةِ، وذلك لإفادة "التبئس". نظرت الباحثة إلى آية السابقة ودت أن كلمة: لا تعتدوا، تدل على صيغة النهي لأنه يستعمل أداة النهي. إذ فالنهي في سورة التحريم توجد كلمة واحدة في آية واحدة.

3 - الإستفهام

قسم الثالث من الإنشاء الطلبي في سورة التحريم هو الإستفهام وهو في قوله تعالى في الآية: 1، 3: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ يَوْمَ الْيَوْمِ يَشِيرُ إِلَى الْإِسْتِفْهَامِ وَهُوَ يُسْتَعْمَلُ أَدَاةً اسْتِفْهَامًا، واصله حرف الإستفهام فيه "ما" ولكن حذفت حرف الف اذا يدخل في اول حرف الاستفهام "ما" فيه ليفرق بين اسم الاستفهام وبغيره. لكن بشرط أن لا يوجد بعده اسم إشارة.

وقوله تعالى: فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا يَشِيرُ إِلَى الْإِسْتِفْهَامِ وَهُوَ يُسْتَعْمَلُ أَدَاةً اسْتِفْهَامًا، وهو يطلب بها تعيين أفراد العقلاء. وإذا نظرت الباحثة في الآيتين السابقتين فوجدت أن كلمة: لم-من، تدل على الإستفهام لأنها تستعمل أداة الإستفهام. إذن فالإستفهام في سورة التحريم كلمتان في آيتين.

4 - التمني

قسم الرابع من الإنشاء الطلبي في سورة التحريم هو التمني وهو في قوله تعالى في الآية : 5، 8 كما في قوله تعالى : **عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ شِيرًا إِلَى التمني** لكن بمعنى الترجي، باستخدام كلمة "عسى" وهي علامة التمني فعل ماض جامد من أفعال الرجاء، وكل لفظ "عسى" بمعنى الرجاء إذا وقعت من المخلوق، فإن كانت من الخالق فهي للوقوع. وذكر أن معنى واجبة حتما، وعلل ذلك بأن الرجاء في حق الله تعالى غير وارد إذ إنها لتصرف المتدبر، والرجاء إنما يكون ممن لا يملك الشيء فيرجوه من غيره. فمادام لفظ عسى ملتصقا بالخالق فمعناه تحقيق الوقوع، ففي هذه الآية لم تقع التبديل لعدم وقوع الطلاق.

وقوله تعالى : **عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ شِيرًا إِلَى التمني** لكن بمعنى الترجي، باستخدام كلمة "عسى" وهي علامة التمني فعل ماض جامد من أفعال الرجاء. وإذا نظرت الباحثة في آيتين السابقتين فوجدت أن كلمة : **عسى**، تدل علم معنى التمني غير الحقيقي وهي ترجي لأنها تستعمل أداة الترجي. إذ نفالتمني غير الحقيقي في سورة التحريم كلمتان في آيتين.

5. النداء

قسم الخامس من الإنشاء الطلبي في سورة التحريم هو النداء وهو في قوله تعالى في الآية : 1، 6، 7، 8، 9 : **وهو كما في قوله تعالى :** **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ**. ويشير إلى النداء وهو باستخدام أداة النداء، فالنداء المعروف ب (أل) والإتيان بكلمة (أي) و(أية) كما وردت في الآية الكريمة فمعنى المنادى للحقيقي، فهذا هو معناه

الأصلي. وقد قيل تخصيص النداء بلفظ "النبى" إنه يكون في أمر التشريع الخاص، أما النداء بلفظ الرسول فيكون في أمور التشريع العامة.

وقوله تعالى : قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا . ويشير إلى النداء وهو باستخدام أداة النداء، فالنداء المعروف ب (أل) والإتيان بكلمة (أي) و(أية) كما وردت في الآية الكريمة فمعنى المنادى للحقيقي، فهذا هو معناه الأصلي.

وقوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ . ويشير إلى النداء وهو باستخدام أداة النداء، فالنداء المعروف ب (أل) والإتيان بكلمة (أي) و(أية) كما وردت في الآية الكريمة فمعنى المنادى للحقيقي، فهذا هو معناه الأصلي.

وقوله تعالى : تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا . ويشير إلى النداء وهو باستخدام أداة النداء، فالنداء المعروف ب (أل) والإتيان بكلمة (أي) و(أية) كما وردت في الآية الكريمة فمعنى المنادى للحقيقي، فهذا هو معناه الأصلي.

وقوله تعالى : جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ . ويشير إلى النداء وهو باستخدام أداة النداء، فالنداء المعروف ب (أل) والإتيان بكلمة (أي) و(أية) كما وردت في الآية الكريمة فمعنى المنادى للحقيقي، فهذا هو معناه الأصلي. وقد قيل تخصيص النداء بلفظ "النبى" إنه يكون في أمر التشريع الخاص، أما النداء بلفظ الرسول فيكون في أمور التشريع العامة.

وإذا نظرت الباحثة إلى الآيات السابقات كلمة : يا، تدل على النداء لأنها تستعمل بأداة النداء. إذن فالنداء في سورة التحريم خمس كلمات في خمس آيات.

معاني الإنشاء الطلبى الموجودة في سورة التحريم

١. الأمر

الأمر الموجودة في سورة التحريم عشرة ولها معنان مختلفة وهي :

البيانات	الجملة والآية	المعنى	الرقم
فصيغة الأمر في هذه الآية بمعنى النصح لأن هذا الأمر طلب حصول الفعل من الأعلى إلى الأدنى على جهة الحقيقية. أى حصول الفعل للمؤمنين لوقاية النفس والأهل عن النار.	قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا	النصح	١.
فصيغة الأمر في هذه الآية الكريمة بمعنى النصح من الأعلى إلى الأدنى وهو طلب حصول الفعل للمؤمنين بالتوبة إلى الله سبحانه وتعالى. وايضا بمعنى الإرشاد أن توبته إلى الله توبة وفي وصدق. عند الإطلاق تقتضي وجوب المأمور به والمبادرة بفعله فورا، كما وردت في الآية الكريمة	تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا	النصح والإرشاد	٢.
فصيغة الأمر في هذه الآية تدل على معنالدعاء، لأن هذا الأمر يطلب حصول الفعل من السفلى إلى الأدنى. وهي أن هذا الدعاء قول المؤمنين ليطلبوا نور إلى الله سبحانه وتعالى حين اطفاء نور المنافقين. وذلك اذا استعملت طلب الفعل على سبيل التضرع، فكل صيغ الأمر الواردة على معنى التضرع إلى الله لقضاء حاجة، فمعناه الدعاء.	رَبَّنَا أَلِّمْنَا لَنَا نُورَنَا	الدعاء	٣.

<p>فصيعة الأمر في هذه الآية تدل على معنالدعاء، لأن هذا الأمر يطلب حصول الفعل من السفلى إلى الأدنى. وهي أن هذادعاء المؤمنين إلى الله سبحانه وتعالى ليغفر لهم. وذلك اذا استعملت طلب الفعل على سبيل التضرع، فكل صيغ الأمر الواردة على معنى التضرع إلى الله لقضاء حاجة، فمعناه الدعاء.</p>	<p>وَاعْفِرْ لَنَا</p>	<p>الدعاء</p>	<p>. ٤</p>
<p>فصيعة الأمر في هذه الآية الكريمة بمعنى الإرشاد من الأعلى إلى الأدنى وهو طلب حصول الفعل من الله سبحانه وتعالى إلى النبي صلى الله عليه وسلم. ليجاهد الكفار والمنافقين.</p>	<p>جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ</p>	<p>الإرشاد</p>	<p>. ٥</p>
<p>فصيعة الأمر في هذه الآية الكريمة بمعنى التأديب من الأعلى إلى الأدنى وهو طلب حصول الفعل من الله سبحانه وتعالى لنبي صلى الله عليه وسلم بشداد المنافقين في العهد.</p>	<p>وَاعْلَظْ عَلَيْهِمْ</p>	<p>التأديب</p>	<p>. ٦</p>
<p>فصيعة الأمر في هذه الآية الكريمة بمعنى الإهانة لإمارة نبي نوح وني لوط وهو طلب حصول من الأعلى إلى الأدنى. وأيضا بمعنى التئيس انهما ستخلدتان في النار بدون مغفرة من الله سبحانه وتعالى.</p>	<p>ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ</p>	<p>الإهانة والتئيس</p>	<p>. ٧</p>
<p>فصيعة الأمر في هذه الآية تدل على معنالدعاء، لأن هذا</p>	<p>رَبِّ ابْنِ لِي</p>	<p>الدعاء</p>	<p>. ٨</p>

<p>الأمر يطلب حصول الفعل من السفلى إلى الأدنى. وهي أن هذا الدعاء قول المؤمنين ليطلبوا نور إلى الله سبحانه وتعالى حين اطفاء نور المنافقين. وذلك إذا استعملت طلب الفعل على سبيل التضرع، فكل صيغ الأمر الواردة على معنى التضرع إلى الله لقضاء حاجة، فمعناه الدعاء.</p>	<p>عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ</p>		
<p>فصيغة الأمر في هذه الآية تدل على معنالدعاء، لأن هذا الأمر يطلب حصول الفعل من السفلى إلى الأدنى. أن هذا الدعاء من امرأة فرعون وهي أسية بنت مزاحم تطلب عناية والمحافة إلى الله سبحانه وتعالى من جاهل الفرعون. وذلك إذا استعملت طلب الفعل على سبيل التضرع، فكل صيغ الأمر الواردة على معنى التضرع إلى الله لقضاء حاجة، فمعناه الدعاء.</p>	<p>وَبَجِّي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ</p>	<p>الدعاء</p>	<p>. ٩</p>
<p>فصيغة الأمر في هذه الآية تدل على معنالدعاء، لأن هذا الأمر يطلب حصول الفعل من السفلى إلى الأدنى. أن هذا دعاء امرأة فرعون وهي أسية بنت مزاحم تطلب عناية والمحافة إلى الله سبحانه وتعالى من الظلم. وذلك إذا استعملت طلب الفعل على سبيل التضرع، فكل صيغ الأمر الواردة على معنى التضرع إلى الله لقضاء حاجة، فمعناه الدعاء.</p>	<p>وَبَجِّي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ</p>	<p>الدعاء</p>	<p>. ١٠</p>

النهي في سورة التحريم واحداً ما معناه هو:

البيانات	الجملة والآية	المعنى	الرقم
فصيحة النهي في هذه الآية الكريمة بمعنى التبييس والتوييح من الأعلى (الله والملائكة) إلى الأدنى (الكافرين). إذا كان المراد من النهي صرف المخاطب عما فات كما في الآية الكريمة فليس أمامهم اليوم إلا الجزاء على كفرهم ولا مجال للاعتذار والتوبة في ذلك اليوم، أوقف أمله فيما لا يقوي عليه وليس من أهله.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ	التبييس والتوييح	١.

٣. الإستفهام

الإستفهام في سورة التحريم إثنان وهما:

البيانات	الجملة	المعنى	الرقم
فصيحة الإستفهام في هذه الآية بمعنى الإنكار من الله سبحانه وتعالى إلى النبي في تحريم زوجته. اصل لم وهو لما والإستفهام لإنكار التحريم، بمعنى ان لا يحرم النبي زوجته (مارية).	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ	الإنكار	١.

فصيغة الإستفهام في هذه الآية الكريمة بمعنى الحقيقي وهو طلب العلم لم يكن من قبل. وهي أسئلة حفصة إلى النبي على من اخبرت إلى ال رسول الله انها قد انتشر السر الرسول الله إلى عائشة.	قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا	الحقيقي	.٢

٤. التمني

التمني في سورة التحريم إثنان، وهو التمني بمعنى غير حقيقي ولا يوجد

فيها معنى الحقيقي، وهو فيما يلي :

البيانات	الجملة والآية	المعنى	الرقم
<p>فصيغة التمني في هذه الآية بمعنى الترجي، وهو أمر المحبوب مما يرجى حصوله.</p> <p>وكل لفظ "عسى" بمعنى الرجاء إذا وقعت من المخلوق، فإن كانت من الخالق فهي للوقوع. وذكر أن معنى واجبة حتما، وعلل ذلك بأن الرجاء في حق الله تعالى غير وارد إذ إنها لتصرف المتدبر، والرجاء إنما يكون ممن لا يملك الشيء فيرجوه من غيره. فمادام لفظ عسى ملتصقا بالخالق فمعناه تحقيق الوقوع، ففي هذه الآية لم تقع التبديل لعدم وقوع الطلاق.</p>	<p>عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أُزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ</p>	الترجي للتحقيق	١.
<p>فصيغة التمني في هذه الآية بمعنى الترجي، وهو أمر المحبوب مما يرجى حصوله.</p> <p>وكل لفظ "عسى" بمعنى الرجاء إذا وقعت من المخلوق، فإن كانت من الخالق فهي للوقوع. وذكر أن معنى واجبة حتما، وعلل ذلك بأن الرجاء في حق الله تعالى غير وارد إذ إنها لتصرف المتدبر، والرجاء إنما يكون ممن لا يملك الشيء فيرجوه من غيره. فمادام لفظ عسى ملتصقا بالخالق فمعناه تحقيق الوقوع، ففي هذه الآية لم تقع التبديل لعدم وقوع الطلاق.</p>	<p>عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكْفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ</p>	الترجي	٢.

5. النداء

النداء في سورة التحريم خمسة، بمعنى مختلفة كما يلي :

البيانات	الجملة	المعاني	الرقم
فصيغة النداء في هذه الآية الكريمة أن المنادى للحقيقي، ليطلب المتكلم إقبال المخاطب. وقد يخرج النداء عن معناه الأصلي كما في هذه الآية للمدح والتعظيم والتبجيل. وقد قيل تخصيص النداء بلفظ "الني" إنه يكون في أمر التشريع الخاص.	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ	المدح والتعظيم والتبجيل	١.
فصيغة النداء في هذه الآية الكريمة أن المنادى للحقيقي، ليطلب المتكلم إقبال المخاطب. وقد يخرج النداء عن معناه الأصلي كما في هذه الآية للذم.	فُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا	المدح	٢.
فصيغة النداء في هذه الآية الكريمة ان المنادى للحقيقي، ليطلب المتكلم إقبال المخاطب. وقد يخرج النداء عن معناه الأصلي كما في هذه الآية للذم.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَدُوا الْيَوْمَ	الذم	٣.
فصيغة النداء في هذه الآية الكريمة ان المنادى للحقيقي، ليطلب المتكلم إقبال المخاطب. وقد يخرج النداء عن معناه الأصلي كما في هذه الآية للذم.	تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا	المدح	٤.
فصيغة النداء في هذه الآية الكريمة ان المنادى للحقيقي، ليطلب المتكلم إقبال المخاطب. وقد يخرج النداء عن معناه الأصلي كما في هذه الآية للمدح والتعظيم والتبجيل. وقد قيل تخصيص النداء بلفظ "الني" إنه يكون في أمر	جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ	المدح والتعظيم والتبجيل	٥.

التشريع الخاص.			
----------------	--	--	--

الخلاصة

بعد ما بحثت الباحثة في هذا البحث العلمي، استنتجت الباحثة فيما يلي :

١. كان الإنشاء الطلبي في سورة التحريم يتكون ٢٠ كلمة، تسع كلمات لأمر، كلمة للنهي، كلمتين لإستفهام، كلمتين للتمني، وخمس كلمات للنداء.

0. وأما معاني الإنشاء الطلبي في سورة التحريم هناك معنى الحقيقي وغير الحقيقي. وجميع معاني الأمر بغير حقيقي هي: النصح-الإرشاد-الدعاء-التأديب-الإهانة. ومعاني النهي أيضا بغير حقيقي هي : التئيس والتوبيخ.معاني الإستفهام هناك الحقيقي وهي : (قالت من أنبأك هذا) وهناك معنى غير حقيقي هي: الإنكار. ومعاني التمني وهي معنى الترجي. ومعاني النداء كله معنى بغير الحقيقي هي : المدح والذم.

المراجع

أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (بيروت- لبنان: دار الفكر)
أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية).

- برتاهيان مدنالي باكباهن، البيان في علوم القرآن، الجزء الثاني، (بادانج سيدمفوان: مطبعة ومكتبة شخصية ٢٠١٣)
- جلال الدين السيوطي، شرح عقود الجمان في المعاني والبيان، - (بيروت، لبنان : دار الكتب العلمية، ٢٠١١)
- طاهر محمود محمد يعقوب، اللغة العربية ومكانتها العلمية فيهما القرآن وتفسيره، (باكستان: مجلة قسم العربي، ٢٠١٦ م)
- محمود أحمد الزين، أهمية لغة العربية في فهم القرآن والسنة ، (دبي: دائرة شؤون الإسلامية والعمل الخيري، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م)
- دراسات في علوم القرآن، (المنار ١٣١١ هـ ١٩٩١ م)
- الدكتور محمد ابو بكر إسماعيل ، دراسات في علوم القرآن، (القاهرة: دار السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، (إندونيسيا: مكتبة دار احياء الكتب العربية، ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م)
- عبد العزيز عتيق، علم المعاني الطبعة الأولى، (بيروت لبنان : دار النهضة العربية، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م)
- عبد الله بن صالح الفراج، أطروحة، بلاغة أساليب الإنشاء في سورة الحجر، الجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٥
- العبد المرحوم أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (اندونيسيا: مكتبة دار احياء الكتب العربية، ١٣٧٩ هـ ١٩٦٠ -
- علوم البلاغة البديع-البيان-المعاني، ص. ٢٨٣
- علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة المعاني والبيان والبديع ، (دار المعارف)،

- محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة البديع البيان المعاني، (طرابلس - لبنان: مؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠٠٣)
- محمد احمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة البديع-البيان-المعاني الطبعة الأولى، (طرابلس - لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب ٢٠٠٣)،
- محمد بن محمد أبو شهبة، المدخل لدراسة القرن الكريم، (القاهرة: مكتبة السنة الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م)
- محمد سالم محيسن، تاريخ القرآن الكريم، (إسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة)
- مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، (القاهرة: دار السلام، الطبعة الرابعة ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م)، ص.
- مناع القطان، في علوم القرآن، (الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م)
- نور أزهارى جميل، البحث، من معاني الإنشاء الطلبي في سورة المائدة (دراسة بلاغية)، الجامعة شريف هداية الله لإسلامية الحكومية، ٢٠١٧
- Akhmad Sya'bi, *Kamus Al-Qalam*, (Sumenab :Halim Surabaya, Sa'ban 1418 H-Desember 1997 M)
- Departemen Agama Republik Indonesia, *AL-Quran dan Terjemahnya*, (Surabaya: C.V. Jaya Sakti, 1045 h- 1984 m)
- M. Zaim, *Metode Penelitian Bahasa Pendekatan Struktural*, (Padang: FBS UNP Press Padang, 2014)
- M. Qurais Shihab, *Tafsir al-Misbah*, (Jakarta: lentera hati, 2002)
- Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan; Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D* (Bandung: ALFABETA, 2010)
- Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan; Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*